وفيه دليل الجواز بل ندب استماع وانشاد الشعر الذي فيه
مدح الاسلام ومكارم الاخلاق والحث على صدق اللقاء ومبا
يعة النفس لله تعالى وعدم المبالاة باعدايه وهو ساكت
فيه حدا استماع وانشاد الشعر الذي لا فحش فيه وان كان
مشتملا على ذكر شيء من ايام الجاهلية ووقايعهم في حروبهم ونحو
ذلك ويحتمل ان اشعارهم التي كانوا يتناشدونها فيها الحث
على الطاعة وذكرهم امور الجاهلية الندم على فعلها فيكون من
القسم الاول الذي هو سنة لا مباح فقط لكن قاعدة ان التاسيس
خير من التاكيد يويد ان المراد هنا الاباحة وثم السنة كما قرر تحلا فا
لشارح اشعر كلمة اي احسنها وادقها واجودها فهو ابلغ من
قولهم شعر شاعر باطل وما ذكره بعد ذلك وكل نعيم لا محالة
زايل ولما سمع هذا عثمان قال كذب لبيد نعيم الجنة لا يزول
فلما عقب ذلك ببيان المراد وهو نعيم الدنيا بقوله نعيمك
في الدنيا غرور وحسرة البيت فسمعه عثمان فقال صدق
لبيد قافية اي بيت كما في رواية مسلم والرواية الاتية والاول
فيه اطلاق الجزء على الكل قال رواه البخاري ايضا في الادب
المفرد هيه بكسر فسكون من غير تنوين واصله ايه يستعمل
للاستزادة من حديث او عمل معهود فان نونت لا تصالها
بغيرها كايه حديثا كانت للاستزادة من غير معهود وكان
تنوينها للتنكير وفي استحسانه صلى الله عليه وسلم لشعر امية
وامره بالاستزادة منه دليل لما قلناه من الندب بشرط الموجو

نخ للذم

نخ مبينا المراد كما هو

نخ لما قدمناه

هنا الاشتمال

هنا الاشتمال شعره على الاقرار بالوحدانية وعلى الحكم الدقيقة
والمعاني العويصة وانه لا فرق في الشعر حيث سلم من الخنا
والفحش بين شعر الجاهلية وغيرهم والمذموم مما سلم من ذلك
انما هو الاكثار والغلبة على قايله بيتا مراده يعني ماية بيت
وفي نسخة يعني بيت بالجر وهو على الحكاية تفسير للمضاف اليه
ماية المحذوف ان مخففة من الثقيلة واسمها اذا اعملت ضمير
الشان فزعم ان من قال التقدير انه كاد لا يعرف شيا من النحو
ليس بخير في محله اذ مراده اذا اعملت كما ذكرته ومجرد حذف هذا
القيد لا يجوز ان يقال في حق من حذفه انه لا يعرف شيا من النحو كاد
قرب ليسلم مر سبب ذلك كان صلى الله عليه وسلم يضع لحسان الحوفيه
حل انشاد الشعر في المسجد بل ندبه اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله
او هجا الكفار وتحقيرهم والتحريض على قتالهم وندب الدعا
لمن قال شعرا كذلك يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر
من هذه العبارة عند من له ذوق سليم انه يذكر مفاخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومثالب اعدايه ورد اقوالهم في حقه واما ما قيل
معناه ينسب نفسه الى الشرف والكبر والعظمة بكونه من امة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الممتاز بالفضل على الخلايق من كل وجه فهو
بعيد متكلف ولينه لم يذكر الكبر فان ذكره في هذا المقام فيه ما فيه
ينافح بالحا المهملة اي يدافع ويناضل او يتناول المشركين بالجاهم
ويجاوبهم على اشعارهم بروح القدس بضم الدال وسكونها وهو
جبريل عليه الصلاة والسلام سمي بذلك لانه ياتي الانبيا بما فيه من

يعني به

نخ تفسيرا

نخ اذا اعملت كما ذكرته

Copyright © King Saud University